Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



لتأخر قوة الحروف ( ان وأخواتها ) و ( ما وأخواتها ) عن منزلة الفعل · ويقابل بين تأخر قوتها فى تقديم الخبر وتأخرها فى باب قلب المعنى، حيث يقول : « وتقول : ما زيد الا منطلق ، تستوى فيه اللغتان ، ومثله قوله عز وجل : « ما أنتم الا بشر مثلنا » ، لم تقو ( ما ) حيث نقضت معنى ( كان ) الواجب ·· فلم تقو ( ما ) فى باب قلب المعنى ، كما لم تقو فى تقديم الخبر » (٢٣٣) ·

ويتضح فى مواضع عدة أخرى الربط المستمر بين العمل والقوة ، كما يتضح كذلك الربط بين العمل ومصطلحات اخرى مثل ( شغل ، فرغ ،·· ) فى تحليلات سيبويه وتعليلاته . ويلاحظ أيضا أن التراكيب ذاتها تختلف فيما بينها من ناحية القوة والضعف ايضا تبعا لوجه ما ، يقول :

« فان قلت : ما أنا زيد لقيته ، رفعت ، الا فى قول من نصب : زيدا لقيته ، لأنك قد فصلت كما فصلت فى قولك : أنت زيد لقيته · ( وان كانت ما التى هى بمنزلة ليس ، فكذلك ، كأنك قلت : لست زيد لقيته ) ، لأنك شغلت الفعل ( بأنا ) ، وهذا مبتدأ بعد اسم ، وهذا الكلام فى موضع خبره ، وهو فيه أقوى ، لأنه عامل فى الاسم الذى بعده ، والف الاستفهام وما فى لغة بنى تميم يفصلن فلا يعملن · فاذا اجتمع أنك تفصل وتعمل الحرف ، فهو أقوى ، وكذلك : انى زيد لقيته ، وأنا عمرو ضربته ، وليتنى عبد الله مررت به لأنه انما هو اسم مبتدأ ( ثم ابتدىء بعده ) أو اسم قد عمل فيه عمل ثم ابتدىء بعد ، والكلام فى موضع خبره » (٢٣٤) ·

وهكذا فان التركيب يفسر على النحو التالى :

ما + أنا + زيد + لقيته

( = ليس ) فاصل رفع / اسم مبتدأ كلام / خبر

---

(٢٣٣) الكتاب ١/٥٩ يلاحظ هنا ايضا أختلاف الحروف فيما بينها فى القوة · ويبين ذلك صراحة حين يقول : كما أن ( ما ) لم تقو قوة ( ليس ) ، ولم تقع فى كل مواضعها ، لأن أصلها ( عندهم ) أن يكون ما بعدها مبتدأ ·

(٢٣٤) الكتاب ١/١٤٧ ، ١٤٨ ·